

أحد زيارة العذراء لأليصابات

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
إِنَّا لَنُعَظِّمُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهَ، بِقَلْبِ فَرِحٍ وَنَفْسٍ
مُبْتَهَجَةٍ، فِي ذِكْرِي اليَوْمِ السَّعِيدِ الَّذِي فِيهِ زَارَتْ وَإِلَيْكَ
نَسِيبَتَهَا أليصابات، فَادْخَلْتُ إِلَى قَلْبِهَا الْغِبْطَةَ بِسَلَامِهَا.



أهْلُنَا لِأَنَّ نَهْتِفَ مَعَهَا إِلَى أُمَّكَ الْبَتُولِ الْقِدِّيْسَةِ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النَّسَاءِ، وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ
بَطْنِكَ، وَنُصْعِدُ إِلَيْكَ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

(صلاة مساء أحد زيارة العذراء، صلاة المؤمن - ١)

المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.
- ❖ إِيَّاكَ نُسَبِّحُ، إِيَّاكَ نُبَارِكُ، لَكَ نَسْجُدُ، إِيَّاكَ نُمَجِّدُ، إِيَّاكَ نَشْكُرُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ الْعَظِيمِ.
- ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ الْخَالِقُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّمَاوِيِّ، اللَّهُ الْآبُ الضَّابِطُ الْكُلِّ، إِلَهُ آبَائِنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ
الإِلهُ، أَيُّهَا الْإِبْنُ الْوَحِيدُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَيَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ.
- ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، وَيَا حَمَلَ اللَّهِ، يَا ابْنَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، أَيُّهَا الْحَامِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا!
- ❖ أَيُّهَا الْحَامِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، أَصِحِّ إِلَيْنَا وَقَبَلْ تَضَرُّعَنَا!
- ❖ أَيُّهَا الْجَالِسُ بِالْمَجْدِ عَنْ يَمِينِ أَبِيهِ، إِغْفِرْ وَارْحَمْنَا!
- ❖ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لِمَجْدِ اللَّهِ
الْآبِ، دَائِمًا وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا، آمِينَ!

ترتيلة الأحد

لحن إنونو نوهراً شريراً (اليوم أعظم الأيام)

يا سِرّاً قَدْ حَلَّ فِيَّ مَا أَدْرَكْتُ مَعْنَاهُ
فَكَرَّرْتُ تِلْكَ الصَّبِيَّةَ: مَنْ غِنَاهُ أَغْنَانِي
نُورٌ يَجْلُو ظِلَامِي يَسْكُنُ فِي أَحْلَامِي
تَمَّ فِيهِ الْمَصِيرُ حَيْثُ شَاءَ أَسِيرُ
كِي أُذِيعَ بُشْرَاهُ



حَرَّكَتُ رُوحَ الْأَنْبِيَاءِ لِسَانَ الْأَيْصَابَاتِ
أَنْشَدْتُ لِلْأُمِّ الْعَذْرَاءِ إِحْدَى أَرْوَاعِ الْآيَاتِ
تَبَارَكْتَ فِي النِّسَاءِ طُوبَتْ مَدَى الْأَزْمَانِ
إِبْنُكَ رَبُّ الْعَلَاءِ جَاءَ يَفْتَدِي الْإِنْسَانَ
لَهُ الْمَجْدُ وَالشُّكْرَانُ



(من صلوات صباح أحد زيارة العذراء، الفرض الأنطوني، زمن الميلاد المجيد)

أشعيا ٦٠ / ١-١٥؛ ١٩-٢٢

❖ أَذْكَرُ يَا رَبُّ دَاوُدَ كُلِّ مَا عَانَاهُ ❖ الْقَسَمَ الَّذِي لِلرَّبِّ أَقْسَمَهُ وَالنَّذْرَ الَّذِي لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ
نَذَرَهُ: ❖ "لَنْ أَدْخَلَ الْخَيْمَةَ بَيْتِي وَلَنْ أَعْلُو سَرِيرَ مَضْجَعِي ❖ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا
أَجْفَانِي رُقَادًا ❖ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلرَّبِّ مَقَامًا وَلِعَزِيزِ يَعْقُوبَ مَسْكِنًا" ❖ هَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ فِي

أَفْرَاتَةَ قَدْ وَجَدْنَاهُ فِي حُقُولِ الْغَابِ ❖ لِنَدْخُلْ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ لِنَسْجُدَ لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ ❖ قُمْ يَا رَبُّ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ ❖ كَهَنْتُكَ الْبِرِّ يَلْبَسُونَ وَأَصْفِيَاؤُكَ يُهَلَّلُونَ ❖ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ ❖ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ وَهِيَ حَقِيقَةٌ لَنْ يَرْتَدَّ عَنْهَا أَبَدًا: ❖ "مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي لَكَ ❖ إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَتِي الَّتِي أَعَلَّمْتُهُمْ إِيَّاهَا ❖ فَبَنُوهُمْ أَيْضًا لِلأَبَدِ يَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي لَكَ" ❖ فَإِنَّ الرَّبَّ اخْتَارَ صِهْيُونَ وَأَشْتَهَاهَا لَهُ مَسْكِنًا: "هَذَا هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي لِلأَبَدِ هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَشْتَهَيْتُهُ ❖ أُبَارِكُ طَعَامَهَا بَرَكَةً أَشْبَعُ مَسَاكِينَهَا خُبْرًا ❖ أَلْبَسُ كَهَنْتَهَا الْخَلَاصَ وَأَصْفِيَاؤَهَا يُهَلَّلُونَ تَهْلِيلًا ❖ هُنَاكَ أُقِيمُ لِدَاوُدَ نَسْلًا وَأُعِدُّ لِمَسِيحِي سِرَاجًا ❖ أَلْبَسُ أَعْدَاءَهُ خِزْيًا وَتَاجُهُ عَلَيْهِ يُزْهَرُ ❖ الْمَجْدُ لِلأَبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الآنَ وَإِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أيها الربُّ القدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (أف ١/١-١٤)

"تَبَارَكَ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ؛ فَإِنَّهُ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ فِي حَضْرَتِهِ قَدِّيسِينَ، لَا عَيْبَ فِينَا؛ وَقَدْ سَبَقَ بِمَحَبَّتِهِ فَحَدَّدَنَا لِلبُنُوَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَجْلِهِ، بِحَسَبِ رِضَى مَشِيئَتِهِ"

هَلِّلُويَا، وهَلِّلُويَا.

تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبِّ، وَتُبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي (لو ١ / ٤٦-٤٧)
هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقُدِّيسِ لَوْقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (لو ١/٣٩-٤٥)

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ (بعد البشارة بيسوع)، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجَبَلِ، إِلَى مَدِينَةٍ فِي يَهُودَا. وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا، وَسَلَّمَتْ عَلَى الْيَصَابَاتِ. وَلَمَّا سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَأَمْتَلَّتْ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَهَتَفَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ، وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكِ! وَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ فَهَا مُنْذُ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أُذُنِي، ارْتَكُضَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي! فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!».»

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الشماس رشيد الجميل)

إنَّ هذا النصَّ لا يحمل أبداً فعل الخدمة الكلاسيكية التي نسمعها عادةً عن خدمة مريم للمرأة الحامل. إنَّ الخدمة التي قدّمتها مريم هي أنّها حملت يسوع إلى يوحنا أي أنّها حملت العهد الجديد إلى العهد القديم. وعندما التقى العهد القديم بالعهد الجديد ارتكض فرحاً. فالعهد القديم شاخ وأصبح قديماً وبلي ووقف على تكرار الماضي فجاء يسوع ليخرقه. وقد نتبين ذلك من هذه النقاط:

❖ "فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ!". عبارة "ارتكض" σκιρτάω في اللغة اليونانية تقابلها باللغة العبرية "תקצ" أي "رَقَصَ"، وهي الكلمة عينها التي استُخدمت حين رقص داود النبي أمام تابوت العهد المقدس (٢ صموئيل ٦:١٦). وتُلَمَّح هذه اللفظة إلى أن مريم العذراء هي بمثابة تابوت العهد الجديد لحضور كلمة الله. إذ إن أليصابات المسنة العاقر آمنت وفرحت، لأنَّ أمَّ ربِّها أتت إليها وزارتها. فاللقاء بعث الفرح، لأنَّ ثمرة أحشاء مريم، مصدر كلِّ فرح.

❖ "فَهْتَفَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ" تشير عبارة "هتفت" إلى صرخة إليصابات وهي ترجمة عن الأصل اليوناني ἀναφωνέω الذي يُستعمل في التوراة بارتباطه دائماً برتب دينية محورها تابوت العهد. وهذا تلميح ثانٍ أن مريم العذراء هي بمثابة تابوت العهد الجديد لحضور كلمة الله. فكما كان يهتف داود الملك أمام تابوت العهد بقوله "كَيْفَ يَنْزِلُ تَابُوتُ الرَّبِّ عِنْدِي؟" (٢ صموئيل ٦: ١٠) هكذا تهتف أليصابات أمام مريم، تابوت العهد الجديد: "من أين لي أن تأتيني أمَّ ربِّي؟". بهذا نعلن أننا لسنا فقط أمام زيارة بل أمام حدثٍ كبيرٍ لتجديد العهد ولقاء الإنسانية بالله وهكذا لقاء لا يُمكن أن يمرَّ بصمتٍ وهدوءٍ بل عليه أن يتخلَّله هتاف، كذلك لقاءنا بالله يجب أن يتخلَّله هتافٌ وبركةٌ وليس فقط صمتٌ وخنوع. وكما أقامت مريم عند أليصابات نحو ثلاثة أشهر (لوقا ١: ٥٦) هكذا "بَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عَوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ".

تابوت العهد كان رمزاً لحضور الله في هذا العالم وقوة الله فهو الذي حمل الشريعة أي كلمة الله وعصا موسى وهي رمز لقوة الله. مع يسوع أصبح هو الشريعة الحقيقية المبنية على الرحمة بدل الخوف، وأصبح القوَّة الحقيقية المبنية على تجسُّد الله وموته وقيامته.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرْفَعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كُلَّ نَوَايَانَا وَطِلْبَاتِنَا لِنَضْعَهَا بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلَوَاتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طَالِبِينَ شَفَاعَةَ مَرْيَمِ الْعِذْرَاءِ وَالْقَدِيسِينَ شَفَاعَتَانَا. دُونَ أَنْ نَنْسَى ذِكْرَ قَدَاسَةِ الْحَبْرِ الْأَعْظَمِ الْبَابَا فَرَنْسِيْسِ، مَعَ غِبْطَةِ السَّيِّدِ الْبَطْرِيْرِكِ مَارِ بَشَارَةَ بَطْرَسِ، وَمُدَبِّرِ الْأَبْرَشِيَّةِ سِيَادَةِ الْمَطْرَانِ أَنْطَوَانَ عَوَكْرَ، وَخَادِمِ الرَّعِيَّةِ، وَكُلِّ الْمَكْرَسِينَ، مَعَ كُلِّ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ رَعِيَّتِكَ، وَكُلِّ الْمَوْتَى. **فَتَرَةً صَمْتٍ لِنَضْعَ نَوَايَانَا بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ (...)**

صلاة الختام

فَلِنَشْكُرِ الثَّالُوثَ الْأَقْدَسَ وَالْمَجْدَ، وَلِنَسْجُدْ لَهُ وَنُسَبِّحْهُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأْمِيوتًا.

(قَدُوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدُوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدُوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

إِثْرَحَمِ عَلَيْنَا.

(إِرْحَمْنَا).

(٣ مَرَّاتٍ)

يَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتِنَا وَارْحَمْنَا.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

إِمْنَحْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، إِيمَانًا حَقِيقِيًّا وَعَقْلًا نَيْرًا يُغْرِقُ فِي تَسَابِيحِكَ الإِلَهِيَّةِ، وَمَعْرِفَةً مَلَأَى بِحِكْمَةِ الرُّوحِ، فَنهْتَفَ بِعَقْلِ مُصَلٍّ وَنَفْسٍ نَقِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ طَاهِرَةٍ كَامِلَةٍ، مَعَ أَلِيصَابَاتٍ لِأُمَّكَ البَتُولِ القَدِيْسَةِ : "مَبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ، وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ" الَّذِي لَهُ المَجْدُ مَعَ أَبِيهِ وَرُوحِهِ القُدُّوسِ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.

(من صلوات مساء أحد زيارة العذراء، زمن الميلاد المجيد، الكسليك ١٩٧٧)

ترتيلة الختام

نَفْسِي تُعَظِّمُ

❖ نَفْسِي تُعَظِّمُ الرَّبَّ الإِلَهِي رُوحِي تَبْتَهَجُ بِاللَّهِ مُخَلِّصِي
لأنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِي سَوفَ تُطَوِّبُنِي الأَجْيَالُ.

❖ لِأَنَّ القَدِيرَ صَنَعَ بِي العَظَائِمَ قُدُّوسُ إِسْمُهُ،
وَرَحْمَتُهُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

❖ أَشْبَعَ الجِيعَ مِنْ كَثْرَةِ خَيْرَاتِهِ رَدَّ الأَغْنِيَاءَ فَارغِينَ،
نَصَرَ عَبْدَهُ مُتَذَكِّرًا رَحْمَتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ.